



آثار الحرائق على المباني و كيفية التعامل معها

د. سمر السيد¹ ، سلمى أشرف كمال عثمان²

1 سمر السيد - مدرس - قسم العمارة - شعبة الهندسة - الأكاديمية الدولية للهندسة و علوم الإعلام

E-mail address: dr.smsm.dr@gmail.com

2 طالبه - قسم العمارة - شعبة الهندسة - الأكاديمية الدولية للهندسة و علوم الإعلام

تمهيد :

الحرائق هو من أحد المخاطر التي تؤدي إلى انهيارات المباني و تؤثر على سلامه الأفراد مما يحتاج إلى نشر ثقافة كيفية الحمايه و التعامل اثناء وجود الحرائق و بعد انتهائه حيث تهدف الحمايه من الحرائق إلى التقليل من المخاطر المصاحبة له و الحفاظ على أمان الأفراد و حمايه ممتلكاتهم.

كلمات مفتاحية :-

عوامل الأمان والسلامة - الحرائق - آثار الحرائق - المحددات التصميمية - التصميم المعماري - التصميم الآمن.

1- مقدمة :

الحرائق هو انتشار كبير للنار غالباً ما يحدث بصورة مفاجأة و ينتشر بشكل سريع . لذلك يشكل الحرائق خطراً مروعاً على المباني والمنشآت، كما أن الحرائق يتسبب في أضرار للمبني و يحدث تأثير مدمر للعناصر التي تقواه، و هذا قد يؤدي إلى توقف المنشآة عن أداء وظيفتها مما يؤدي إلى حدوث كوارث بسبب الحرائق كانهيار المباني و خسائر في الأرواح . لذلك يسعى البحث إلى إلقاء الضوء على الوسائل و الطرق التي يمكن ان تحد من وقوع الحرائق أو انتشار الحرائق إلى أدنى حد ممكن.

1-1- المشكله البحثيه :

في الأونه الأخيرة انتشرت كثير من حوادث الحرائق للعديد من المباني مما أدى إلى انهيارها انهايراماً تماماً في بعض الحالات و البعض الآخر أثر فيه الحرائق على عمر المبني من الناحية الوظيفية ، الفنية ، الاقتصاديه و قلل من كفاءة المنشآت بشكل عام مما استدعى ضرورة تسلیط الضوء على هذا الموضوع و نشر التوعيه بمفهوم الحرائق و آثاره و أضراره و كيفية التعامل المناسب معه حيث تلاحظ العديد من المشكلات كما يلى :

- عدم اتباع الكود المصري لمكافحة الحرائق في المباني بشكل دقيق .
- عدم الدراية بآثار الحرائق على عناصر المباني .
- كيفية إحتواء الحرائق و تقليل إنتشاره

1-2- هدف البحث :

وضع محددات تصميمية للمنشآت تعمل على منع اندلاع الحرائق في المنشآة و في حالة اندلاعها يتم السيطرة عليها مع تقليل الخسائر المادية و حصرها في مكان الحرائق و حماية الأرواح للوصول الى عدم وجود خسائر بشرية و الحفاظ على عناصر المبني بقدر الإمكان لاستغلاله مجدداً.

1-3- منهجهية البحث :

اعتمد البحث على المنهج التطبيقي حيث يناقش البحث مشكلة الحرائق التي تحدث للمباني و تأثيرها على عناصر المبني من خامات ، مواد . حيث استعرض البحث مدخل لمفهوم و الأسباب المؤدية له و كيفية انتقال الحرارة و دراسه محددات التصميمية لتطبيق عوامل الأمان و السلامة لتجنب مخاطر الحرائق في المبني . و ذلك من أجل نشر الوعي و معرفة الطرق المختلفة لانتقال الحرائق حتى يتسعى لنا التعامل الذكي أثناء حدوث الحرائق ، و بعد انتهائه



4- مكونات البحث :

يتكون البحث من قسمين و هم

- القسم الأول مدخل لدراسة مفهوم الحريق وأسباب المؤدية للحريق وكيفية انتقال الحرارة .
- القسم الثاني دراسه محددة تصميمية لنجاح تطبيق عوامل الأمن و السلامة لتجنب مخاطر الحريق في المبني .

2- مدخل لدراسة مفهوم الحريق:^[1]

تبدأ الحرائق عادة على نطاق ضيق لأن معظمها ينشأ من مستصغر الشرر وذلك بسبب إهمال في اتباع طرق الوقاية من الحرائق، ولكنها سرعان ما تنتشر إذا لم يبادر بإطفائها مخلفة خسائر ومخاطر فادحة في الأرواح والمنشآت، ونظرًا لتوارد بعض المواد القابلة للاشتعال في كل ما يحيط بنا من أشياء وفي مختلف مواقع تواجدها، لذلك وجب علينا اتخاذ التدابير الوقائية وتحقيق إمكانية السيطرة على الحرائق في حالة نشوبها وإطفائها في أسرع وقت ممكن وبأقل الخسائر.

2-1 - مفهوم الحريق:

هي تلك الظاهرة الكيميائية التي تحدث نتيجة اتحاد مادة مشتعلة بأكسجين الهواء مع وجود عامل تأثير درجة حرارة . ويتبين من هذا المفهوم أن الحريق يحدث بتوفير ثلاثة عناصر

- وهي:
- المادة (الوقود)
- الأكسجين
- الحرارة

وهذا ما يطلق عليه اسم مثلث الاشتعال

2-2- نظريات إطفاء الحريق (طرق الإطفاء):^[2]

تعتمد نظريات إطفاء الحريق على كسر مثلث الاشتعال المسبب للحريق، وذلك بإزالة أو كسر أحد أصلائه أو كل أصلائه، لذا تخضع نظريات الإطفاء لثلاث طرق هي:-

أولاً / نظرية تبريد الحريق:

تعتمد نظرية تبريد الحريق باتفاق نسبة أكسجين الهواء، وذلك من خلال امتصاص وتخفيف حرارة المادة المشتعلة باستخدام المياه.

شكل 1 يوضح مثلث الحريق

ثانياً / نظرية خنق الحريق:

تعتمد نظرية خنق الحريق بتعطيله ب حاجز يمنع وصول أكسجين الهواء إليه، وذلك بالوسائل التالية:

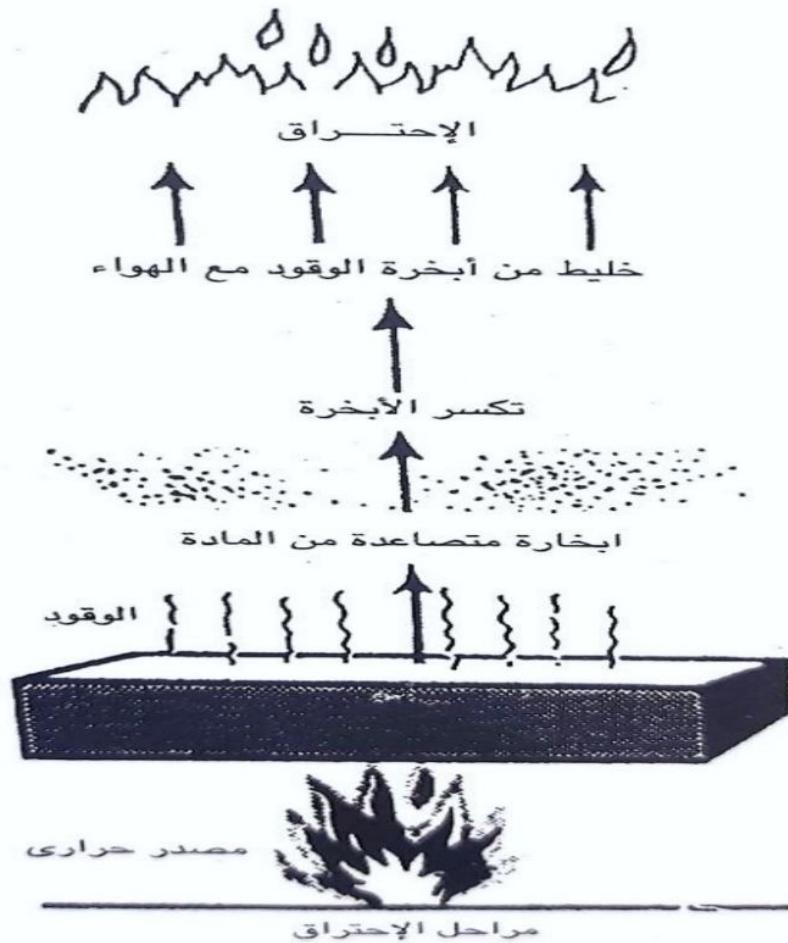
- تعطيلية المادة المشتعلة بالرغوي الكيماوية .
- غلق منافذ وفتحات التهوية بمكان الحريق للقليل من نسبة الأكسجين في الهواء إلى النسبة التي لا تسمح باستمرار الاشتعال.

فصل اللهب عن المادة المشتعلة فيها النيران، وذلك عن طريق نصف مكان الحريق باستخدام مواد ناسفة كالديناميت، وهذه الطريقة المتبعة عادة لإطفاء حريق آبار البترول.

ثالثاً / نظرية تجفيف الحريق:

تعتمد نظرية تجفيف الحريق بالحد من كمية المواد القابلة للاشتعال، وذلك بالوسائل التالية:-

- نقل البضائع والمواد المتوفرة بمكان الحريق بعيداً عن تأثير الحرارة واللهب.
- غلق محابس الغازات القابلة للاشتعال.



شكل 2 يوضح انتشار الحريق

[1]: Classification of fire 3-2

تختلف تصنيفات الحريق تبعاً لاختلاف المواد المشتعلة، كما تعتمد كيفية إطفاءها تبعاً لنوع الحريق ومدى انتشاره وخطورة المواد المخزنة في محیطه، ويوضح الجدول رقم(1) تصنيفات الحريق بناءً على طبيعة المواد المشتعلة ونظرية الإطفاء والوسيل الاطفائي لكل نوع.



جدول (١) - يوضح تصنيفات الحرائق بناءً على طبيعة المواد المشتعلة ونظريّة الإطفاء والوسيلات الإطفائيّة.
 المصدر : د.م/ نادر جواد الشّرفة ، (محددات تطبيق عوامل الأمان والسلامة من الحرائق في المباني وأثرها على التصميم المعماري) بحث غير منشور للحصول على درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين.

نوعية الإطفاء والوسيلات الإطفائية	نوع المواد المشتعلة	نوع الحريق
يعتمد إطفاء هذه الحرائق على نظرية التبريد: وذلك باستخدام المياه أو محليل تحتوي على نسبة كبيرة من المياه.	الحرائق الناتجة عن استخدام المواد الصلبة التي تكون غالباً ذات طبيعة عضوية (مركبات الكربون) مثل: (الورق، البلاستيك، الأقمشة، الأخشاب)	حرائق المواد الصلبة Class (A) Fires
يعتمد إطفاء هذه الحرائق على نظرية الخنق: وذلك باستخدام الرمال أو المواد الرغوية أو غاز ثاني أكسيد الكربون أو البودرة الكيميائية الجافة.	الحرائق الناتجة عن استخدام المواد السائلة أو المنصهرة القابلة للاشتعال: (النفط، الزيوت، الشحوم، الدهانات)	حرائق المواد السائلة Class (B) Fires
يعتمد إطفاء هذه الحرائق على نظرية التجويع: وذلك باستخدام الرغاوي والمساحيق الكيماوية الجافة في حالة السبولة عند تسربها على الأرض ومستخدم رشاشات المياه لتبريد عبوات الغاز .	الحرائق الناتجة عن استخدام المواد الغازية القابلة للاشتعال مثل غاز: (الميثان، الاستيلين، الأكسجين، البيوتان، البوتان) .	حرائق المواد الغازية Class (C) Fires
يعتمد إطفاء هذه الحرائق على نظرية الخنق: وذلك باستخدام كميات من الرمال أو الجرافيت أو بودرة المعادن، كما يحظر تماماً استخدام الماء .	الحرائق الناتجة عن استخدام مواد المعادن القابلة للاشتعال.	حرائق مواد المعادن Class (D) Fires
طبقاً للتصنيف الحديث لأنواع الحرائق لم يخصص نوع مُستقل لحرائق الكهرباء، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الحرائق التي تبدأ بسبب التجهيزات الكهربائية تنشأ في الواقع بمواد تعتبر حرائقها من النوع الأول أو الثاني. ويتم مواجهة هذه الحرائق باتباع نظرية الخنق وذلك على النحو التالي: ❖ فصل التيار الكهربائي قبل إجراء عملية الإطفاء. ❖ استخدام وسائل الإطفاء التي تناسب مع نوعية المواد المشتعلة فيها النيران. ❖ في حالة تعدّر فصل التيار الكهربائي أو عدم التيقن من ذلك فتستخدم مواد الإطفاء التي ليست لها خاصية التوصيل الكهربائي وأيضاً عدم التأثير الضار على التجهيزات، وهذه المواد تتضمن أبخرة الهالوجينات والمساحيق الكيماوية الجافة وثاني أكسيد الكربون .	حرائق الكهرباء	

٤-٢- أسباب الحريق:[٤]

يعتبر الإهمال وغياب الرقابة الجادة في تطبيق الاشتراطات الوقائية الالزامية في المباني بأنواعها المختلفة هو السبب الرئيسي لأندلاع الحريق، بالإضافة إلى ذلك فهناك أسباب أخرى

• أسباب طبيعية: مثل (الصواعق - البرق - البراكين - ارتفاع درجة حرارة الجو..).

• أسباب خارجة عن الارادة: مثل (تسرب السوائل أو الغازات القابلة للاشتعال - حدوث ماس كهربائي دون احتياط - شرر الماكينات الثابتة أو المتحركة..).

• أسباب بفعل بشري ارادي: مثل (الحريق المتعمد - التفجير - إلقاء أجسام مشتعلة..).

كما يوجد أسباب أخرى تعرض المبني للحريق وتعمل على سرعة انتشاره وعدم كفاءة المواجهة لإطفاءه منها:-

➢ غياب المحددات التصميمية لتلافي تخفيف أثر الحريق أو التحكم فيه وحصره في مكانه.

➢ استخدام مواد البناء القابلة للاشتعال دون اتخاذ الاحتياطيات الالزامية لوقايتها من النيران.

➢ ضعف كفاءة المسؤولين عن مكافحة الحريق وقلة تدريبهم ودرایتهم بأساليب الأمان الصناعي.

٥- طرق انتقال الحرارة :

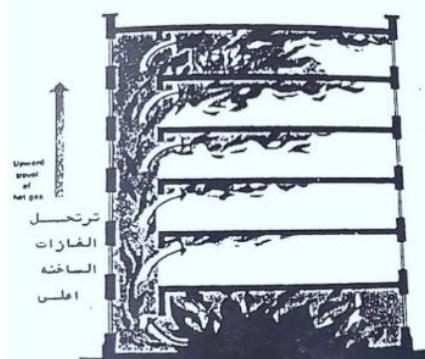
تنقل الحرارة دائماً من الأماكن الأكثر سخونه إلى الأماكن الأكثـر بروـدة مما يترتب عـن زـيـادة حـجم الحـريق بـأـحدـى الوسائل الآتـية :



1- عن طريق تيارات الحمل

2- عن طريق الاشعاع

3- عن طريق التوصيل

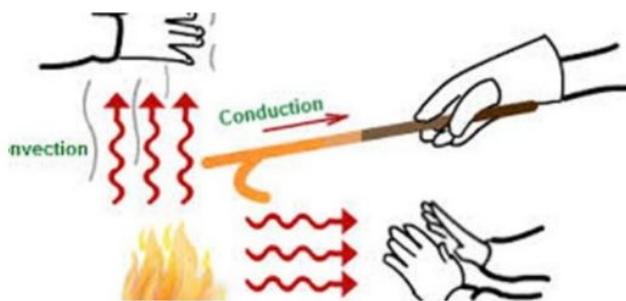


شكل 4 يوضح طرق انتقال الحرارة

المصدر : لواء محمد الظواهري - موسوعة الوقاية من الحريق المجلد الأول – دار نوبار للطباعة – القاهرة - 2006

1-5-1- تيارات الحمل [1]: Convection currents

- فيه تنتقل الحرارة النابعه من الحريق بارتفاع المادة الساخنه (سائل / هواء) الى الأعلى و تتنقل 75% من الحرارة النابعه من الحريق و تنتشر للأماكن الأخرى عن طريق تيارات الغازات و الهواء الساخن و هو ما يطلق عليه تيارات الحمل .
- عندما يعترضها عائق مثل السقف مسار التيارات الحمل فإنه ينتشر بشكل أفقي اسفلها حتى تعترضها الجدران الى ان يصل الى منفذ تعبير منها الغازات الساخنه و الآخرين مثل باب فنتشر من خلاله الى الأعلى مثل السلم و المصاعد و الأبار .



شكل 6 يوضح انتقال الحرارة عن طريق تيارات الحمل Convection currents

المصدر : لواء محمد الظواهري - موسوعة الوقاية من الحريق المجلد الأول – دار نوبار للطباعة – القاهرة-2006

شكل 5 يوضح انتقال الحرارة عن طريق تيارات الحمل Convection currents

المصدر : لواء محمد الظواهري - موسوعة الوقاية من الحريق المجلد الأول – دار نوبار للطباعة – القاهرة-2006

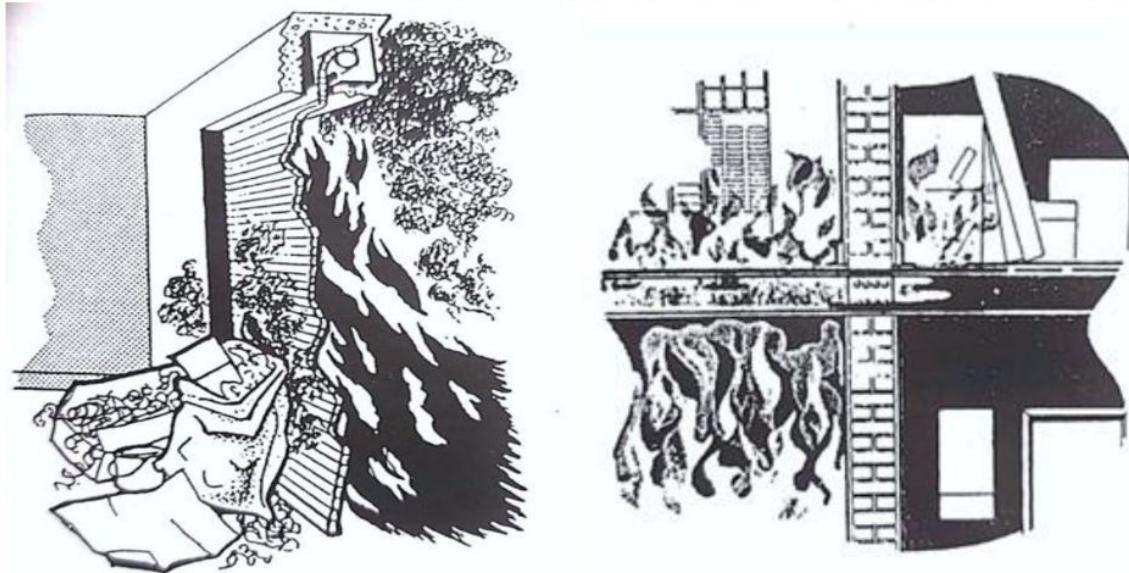
2

1-5-2- الاشعاع :Radiation

- يشع الجسم الحار حرارة في الهواء في جميع الاتجاهات .
- عن طريق الاشعاع الحراري يمكن ان تختص الاشياء من المصادر الحراري دون الاتصال به .
- الأشعة الحرارية تسير في خطوط مستقيمة كالأشعة الضوئية فتمتصها بعض الأشياء و تعكسها بعضها .



- الأشياء القريبة من مكان الحريق تتعرض مباشرة للحرارة المشعة و كلما كانت هذه الاشياء قريبة من الحريق تزداد تعرضها للأشعاع بصورة أكبر مما يعرضها لخطر الاحتراق .
- يؤثر وجود حريق كبير في مبني على محتويات المبني المقابل له مما يتسبب في اشتعالها تحت تأثير الاشعاع الحراري .
- وعندما يتجاوز مبني حدث في كلا منهما حريق فانهما يتبدلان الحرارة المشعة مما يزيد من حدة احتراق في كل منهما و يزيد وجود الفتحات بالمباني مثل النوافذ الكبيرة من انتقال الحرارة من خلالها الى المجاورات

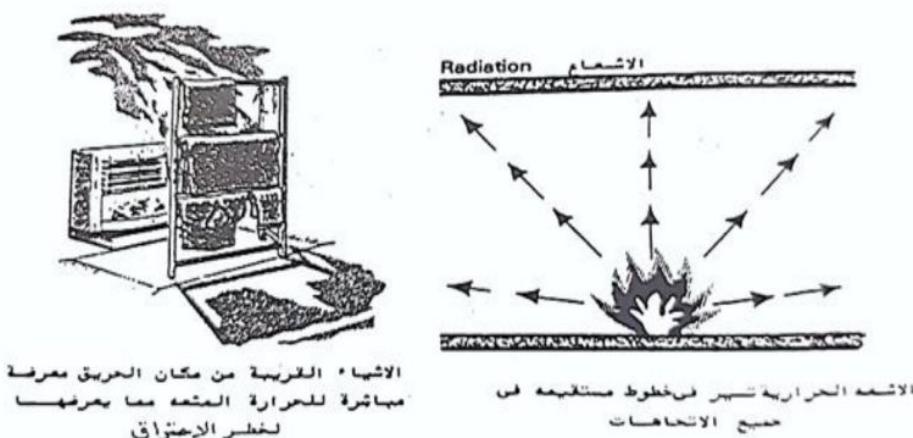


شكل 7 يوضح انتقال الحرارة عن طريق الاشعاع Radiation

المصدر : لواء محمد الظواهري - موسوعه الوقايه من الحريق المجلد الأول – دار نوبار للطباعة – القاهرة - 2006

[1]:conduction 3-5-3: التوصيل

- التوصيل هو نقل الحرارة باللاماسه المباشرة أو خلال موصل ، وبعض المواد سريعيه التوصيل للحرارة مثل المعادن والبعض الآخر بطئ مثل الحجر و الطوب.
- والابواب المصنوعه من المعادن معرضه لارتفاع درجه الحرارة عند الحريق مما يسمح باشتعال المواد القابله للاحترق الموجودة على الجانب الآخر و الملائمه للأبواب المعدنية .
- تنتقل الحرارة بالتوصيل خلال العناصر المعدنية المستخدمه فى مكونات المبانى مثل الكمرات و الاعمدة و الابواب المعدنية .



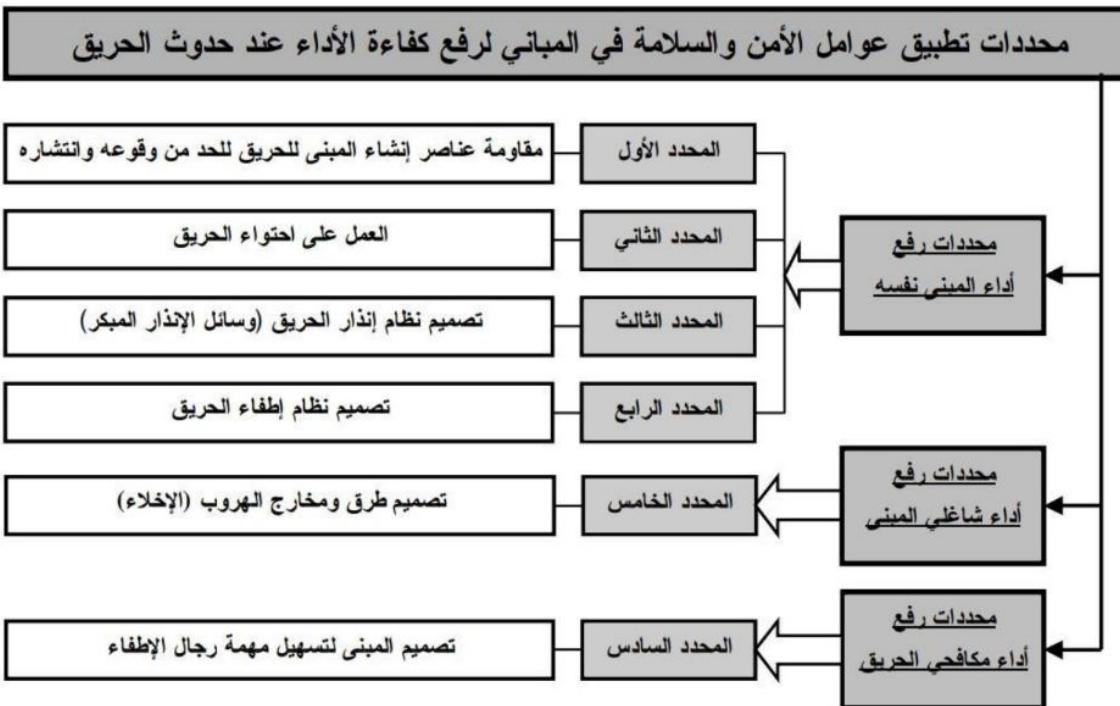
شكل 8 يوضح انتقال الحرارة عن طريق التوصيل conduction

المصدر : لواء محمد الظواهري - موسوعه الوقايه من الحريق المجلد الأول – دار نوبار للطباعة – القاهرة - 2006



3-المحددات التصميمية لتطبيق عوامل الأمن والسلامة في المبني:[1]

تلعب المحددات التصميمية لتطبيق عوامل الأمن والسلامة في المبني دوراً مهماً في هذا الوقت الذي يشهد تطوراً رهيباً في شتى تخصصات التكنولوجيا، الأمر الذي يزداد معهأخذ الحيوة والحد من وقوع حوادث أو طوارئ مفاجأة، لذا كان الاهتمام الأول بعوامل تساعد في وقف نشاط التفاعلات المتوقعة حدوثها وعلى رأسها أعمال الحرائق التي يتلف الممتلكات والأives.



شكل 10- المحددات التصميمية لتطبيق عوامل الأمن والسلامة في المبني:
المصدر : محددات تطبيق عوامل الأمن والسلامة من الحريق في المبني وأثرها على التصميم المعماري - حالة دراسية - مبني القدس للقاعات الدراسية بالجامعة الإسلامية بغزة د.م/ نادر جواد النفرة .

أداء المبني نفسه: يعني أن يتضمن التصميم المعماري جميع المحددات التصميمية التي تكفل منع وانتشار الحريق والعمل على احتواه والحد من أضراره بشتى الوسائل والتجهيزات.

أداء شاغلي المبني: يعني أن يتضمن التصميم المعماري جميع المحددات التصميمية التي تكفل تحقيق سرعة إخلاء المبني من شاغليه بأمان وقت حدوث الحريق.

أداء مكافحى الحريق:

يعنى أن يتضمن التصميم المعماري جميع المحددات التصميمية التي تكفل تيسير مهمة رجال الإطفاء أثناء مكافحتهم لأعمال الحريق.

3-1- المحدد الأول : عناصر المبني وعوامل مقاومتها للحريق:[1]

تشتمل عناصر المبني الأساسية على كل من أساسات والحوائط سواء كانت حاملة أو غير حاملة، والفتحات والأعتاب، والأبواب، والتواقد، والأعمدة، والأسقف والأرضيات، والسلالم. وتختلف هذه العناصر فيما بينها في مقاومتها للحرائق.

3-1-1- الأساس :

يعتبر الأساس من أكثر العناصر مقاومة للحرائق لأن أغلب المواد المستخدمة في إنشائه غير قابلة للاشتغال فضلاً عن كونها تحت مستوى الأرض.



3-2-2- الحوائط:



شكل 11 يوضح تأثير الحرائق على حوائط المباني

- بالنسبة للحوائط الحاملة فيتوقف مقاومتها للحرائق على سماكتها وارتفاعها والوسيلة المستخدمة فيربط الحوائط مع بعضها، وكذلك على عمر الحائط والتقليل الواقع عليه، وأخيراً على جودة الصناع عند البناء فإنها تكون أقل مقاومة للحرائق.
- أما الحوائط الغير الحاملة والتي في الغالب تكون أقل سمكاً فانها تكون أقل مقاومة للحرائق حيث تتوقف مقاومتها على نوع المادة المقامة منها وعلى سماكتها

3-3- الفتحات والأعتاب:[2]



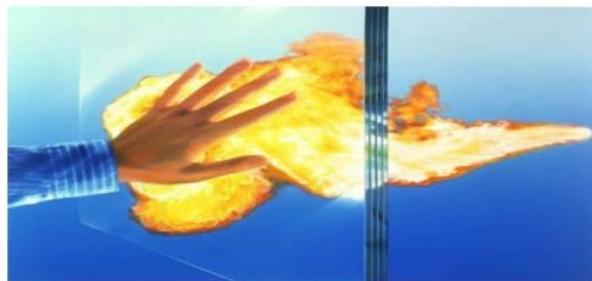
شكل 12 يوضح تأثير الحرائق على الفتحات والأعتاب

- يزود المبني بالفتحات من أجل تزويد الأبواب والنوافذ الكافية، كما تزود هذه الفتحات بالأعتاب من الخشب أو الحديد أو الخرسانة المسلحة والتي تؤثر بدورها بفعل الحرائق بما يتسبب في سقوط الحوائط المقامة فوقها.
- فالاعتبارات الخشبية تختلف وتتشتت بفعل الحرائق، والأعتاب الحديدية تفقد صلابتها تحت تأثير الحرارة الشديدة. الأعتاب الخرسانية المسلحة تتساوى تقريباً في مقاومتها للحرائق مع مقاومتها الحالية.
- وتعتبر الفتحات وسيلة سهلة لنفاذ اللهب والدخان في وقت الحرائق، كما تعمل على تزويد الحرائق بأكسجين الهواء الخارجي. ولذلك يجب في بعض الأحوال جعل الأبواب والشبابيك المركبة على هذه الفتحات مصنوعة من مواد مقاومة للحرائق لتجنب نفاذ اللهب وإنشاره خارج المكان لفترة زمنية كافية لانتقال رجال الإطفاء والسيطرة على الحرائق.
-

3-4- الأبواب:

تقاوم الأبواب التجليد الخشبية الشائع استخدامها في المباني الحرائق لفترة عشرة دقائق. أما الأبواب المصنوعة من الخشب الصلب الصامت بسمك 1.75 بوصة فلها مقاومة للحرائق لمدة نصف ساعة ويعتبر التركيب الردي لباب سبباً في سقوطها عند حدوث الحرائق، أما الأبواب الحديثة مقاومة للحرائق فتكون من مواد مقاومة الحرارة وغير موصلة لها.

3-5- النوافذ:



شكل 13 - يوضح تأثير الحرائق على النوافذ

يحدد مقاومة النوافذ للحرائق نوع الحائط المركب عليه النافذة، والمادة المصنوعة منها، والزجاج المستخدم فيها. ففي النوافذ الخشبية ذات الإطار ذات سمك 2 بوصة غالباً ما ينصهر الزجاج ويتفتت قبل أن يتآثر الخشب بلهب وحرارة الحرائق، أما النوافذ ذات الإطار المعدني فيكون لها مقاومة أكثر وخاصة إذا ركب بها زجاج مقاوم للحرائق حيث يمكن أن يقاوم الحرائق لفترة نصف ساعة.

3-6- الأعمدة :

تقاوم الأعمدة من مواد مختلفة أهمها الخشب والطوب والحديد والخرسانة المسلحة. ويتوقف مقاومة العمود على سماكته، وما إذا كان مغطى بطبقة من مادة مقاومة للحرائق أم لا.



شكل 14 - يوضح تأثير الحريق على أسقف المبني

7-7- الأسفاف والأرضيات: [1] بصفة عامة يجب أن يكون لها مقاومة عالية للحرائق فيما عدا الحالات التي تتطلب وجود تهوية علوية في حالات حدوث حريق داخل المبني. وأهم هذه الحالات الأنواع الثلاثة التالية من المباني، وهي أسقف المسارح، وأسقف المخازن، وأسقف الدوكو داخل المصانع. ويضاف إلى هذه الحالات كل الحالات ذات النوعية المتشابهة معها والتي يرى وجوب تواجد تهوية عند حدوث الحريق



شكل 15 يوضح تأثير الحريق على سالم المبني

8-1-3- السلام:

تعتبر المواد المقام منها السالم من أهم العوامل التي تتصل ببقائه دون سقوطه أو إحراقه عند وقوع الحريق بالمبني، ومنها السالم الخشبية والحجرية والصلبة والخرسانية. وتعتبر السالم الخشبية غير مقاومة للحرائق حيث يسهل إحراقها عند إتصال اللهب بها. أما السالم الحجرية فلها مقاومة للحرائق لأن تبريدها المفاجئ بعد بقائها مدة طويلة في الحريق يسبب تشغفها وسقوطها .

3- مواد البناء وعوامل مقاومتها للحرق:

تشتمل مواد البناء الأكثر انتشارا على ما يلى : الخشب، والطوب بأنواعه، والحجر، والجير، والخرسانة المسلحة، والمعادن ، والزجاج، والألواح والشرائح الرقيقة، والمواد العازلة، والطلاء.

3-1-2-3- الخشب:

1 - نوع الخشب :

حيث أن الخشب الصلب أكثر مقاومة من الخشب الرخو.

2 - سمك الخشب :

حيث تعتبر الكتل الخشبية السميكة منه من المواد البطيئة الاحتراق نظرا لكون طبقه واقعة من الفحم النباتي عند إحراقها على السطح المعرض للحرق تميل إلى الاحتراق بطيء و تعمل على التقليل من حدة الاحتراق.



شكل 17 يوضح تأثير سميكة الخشب على مقاومته للحرائق



شكل 16 يوضح تأثير معالجة الخشب على مقاومته للحرائق

تعتمد مقاومة الخشب للحرائق على أربعة عوامل :

3 - نوعية التصنيع:

تختلف مقاومة الخشب للحرائق باختلاف عمليات التجهيز الصناعي للوصلات وإحكام تركيبها، وتعتبر وصلات اللسان والنقر الأكثر مقاومة.

4- طبيعة المعالجة للخشب:

حيث تزداد مقاومة الخشب للحرائق من خلال المعالجة بأنواعها الدهان والمحاليل الكيميائية المؤخرة للاشتعال.

2-2-2- الطوب بأنواعه:[1]

تختلف مقاومة الطوب للحرائق حسب أنواعه والمواد الداخلة في تركيبه، إلا أن أكثرها مقاومة هو الطوب الطيني المحروق، كما أن الأنواع المصممة أكثر مقاومة من الأنواع المجوفة.

3-2-3- الحجر:

• تختلف الأحجار في مقاومتها للحرائق ما بين الأحجار النارية كالجرانيت التي تحتوى على عنصر الكوارتز الذي يتمدد بسرعة في درجة حرارة 576 درجة مما يعرض سطح الحجر للتلف والتتشظى وتتساقط أجزاء رقيقة منه ولا يكون الأمر خطراً إذا كان الحجر على هيئة كتل سميك.

- أما الحجر الجيرى فينتمى إلى مجموعة الأحجار الرسوبية المكونة من كربونات الكالسيوم الذى تتحلل في درجة الحرارة العالية إلى أكسيد الكالسيوم "الجير الحى" وثاني أكسيد الكربون وتنعرض الأسطح الخارجية للحجر إلى هذا التأثير.
- أما الحجر الرملى فيتأثر في مقاومته بين الحجر الجرانيتى والحجر الجيرى حيث يتقلص ويتشقق عند تعرضه للحرائق.
- أما الأحجار المتحولة كالرخام والأحجار الصناعية التي تصنف عادة من مسحوق الأحجار الطبيعية والأسمنت تتأثر بالتغيير المفاجأ في درجات الحرارة مما يحدث بها تشتققات ونفوت.

4-2-3- الجير:

ويستخدم في أعمال الجص لتبطين الحواiet والأسقف، وكذلك في صنع مونة البناء، حيث يصنع من الحجر الجيرى ويستخدم في وقاية الأعمدة المعدنية أو الأسطح التي تتأثر بالحرائق.



شكل 20 يوضح الحجر المتحول



شكل 19 يوضح الحجر الرملى



شكل 18 يوضح الحجر الجيرى



5-2-3- الخرسانة المسلحة:

عند تعرض الخرسانة المسلحة للحرق تتلاصص بدرجة ملحوظة في درجة حرارة تتراوح بين 400- 500 درجة وينتج شروخ وتشققات، وإذا ارتفعت درجة الحرارة عن ذلك فإنه يحدث تمدد طفيف ثم يبدأ الأسمنت في التفتت والتحلل، كما تتأثر الأسياخ المعدنية داخل الخرسانة من ارتفاع درجة الحرارة وتقل مقاومتها على تحمل الأنقال.

6-2-3- المعادن:

تستعمل العديد من المعادن في المبني، والشائع منها الحديد الزهر، والصلب والألومنيوم، كما يستخدم الرصاص والنحاس والحديد المطاوع في بعض التوصيلات بالمبني. والمعادن غير قابلة للاحترق إلا أنها تمثل وسيلة لتوصيل الحرارة إلى المواد سهلة الاحتراق الملائقة أو القريبة منها ، والمعادن غير المغطاه بطقة واقية من الحرق والمستخدمة في حمل الأنقال تتعرض للسقوط لضعف مقاومتها نتيجة ارتفاع درجة الحرارة بالحرق. كما تتمدد المعادن عند تسخينها مما يؤدي إلى تصدع تركيب المبني، كما أن بعضها يتشقق أو ينصهر بتأثير حرارة الحرق مما يؤدى إلى زيادة الكوارث للمبني والأفراد.

7-2-3- الزجاج [2]:

ينصهر الزجاج بسرعة عند تعرضه للحرارة الشديدة ويتكسر ويتفتت إذا تعرض لعملية تسخين أو تبريد مفاجأة حيث أنه موصل جيد للحرارة، كما ينفذ اللهب من خلال النوافذ والفتحات. وتعتبر الزجاج المسلح بالسلك، والزجاج المتثبت بشرائط نحاس والقوالب الزجاجية أكثر مقاومة للحرق من زجاج النوافذ العادية.

8-2-3- الألواح والشرائح الرفقة:

توجد العديد من الألواح والشرائح داخل المبني، وهي من مواد مختلفة وتستخدم على نطاق واسع داخل المبني لأغراض تبطين الحوائط أو الأسفال أو لإقامة فواصل وهي عادة تكون سهلة الاحتراق، وتستخدم أيضاً لامتصاص الصوت أو العزل الحراري و من هذه الألواح: ألواح الألياف المضغوطه ألواح الجص، وألواح الخشب الرفيق، وألواح البلاستيك.

9-2-3- المواد العازلة:

وتستعمل لأغراض منع إنتقال الحرارة أو لعزل الصوت، وتركب داخل الفراغات بين الحوائط أو الأسفال أو تثبت أسفل البياض. وأغلب هذه المواد سريعة الاحتراق كالفنيل ونشارة الخشب وبعض أنواع الفحم النباتي. وتعتبر وسيلة سهلة لانتقال الحرق خلال الفراغات. وقد ظهرت أنواع منها حديثاً غير قابلة لاحتراق كالصوف الزجاجي وبعض أنواع الصخور.

10-2-3- الطلاء:

يسعد الطلاء لوقاية وجميل الخشب والجديد ودهان حوائط المبني، ويحتوى على مادة ملونة مع محلول مركب، وعقب عملية الدهان يحتوى الطلاء على غشاء رقيق صلب بفعل التفاعلات الكيميائية والبخار، وجميع أنواع الطلاء من مواد قابلة للالتئاب وتعتبر وسيلة لأنشمار الحرائق بامتنان بعض الأنواع المقاومة للحرق، والطلاء إذا كان بسمك مناسب فإنه قد يشتعل بمفرده في غياب المواد الأخرى السهلة الاشتعال.

3- المحددات التصميمية لمقاومة عناصر إنشاء المبني للحرق للحد من وقوعه وانتشاره:[1]

على المهندس المعماري مراعاة المحددات التصميمية التالية في مرحلة التصميم لإنجاح تطبيق عوامل الأمن والسلامة الخاصة بمقاومة عناصر إنشاء المبني للحرق للحد من وقوعه وانتشاره

1- مراعاة أن يكون تصميم الهيكل الإنساني للبني وحوائطه من مواد مقاومة للحرق.

2-

2- مراعاة اختيار مواد التسطيب المناسبة لوظيفة إشغال كل فراغ.

3-

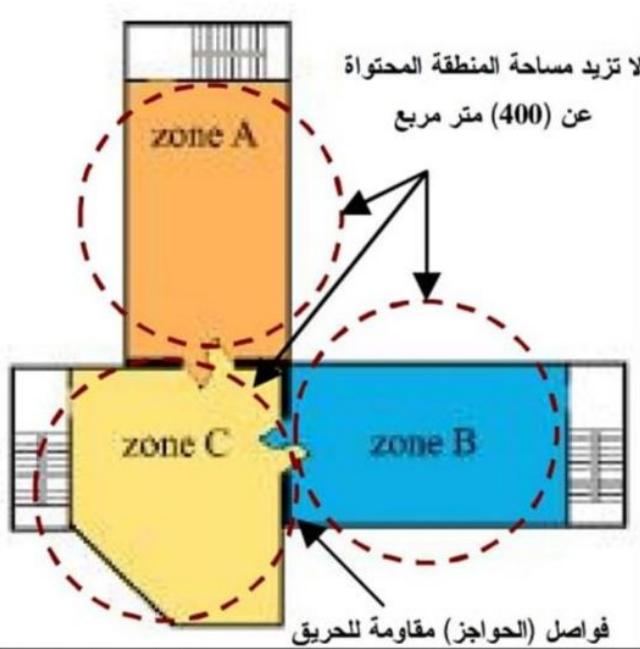
3- مراعاة الفصل التام للفراغات الخطيرة وذات الخصوصية التي يمكن أن تسبب الحرائق(غرف المولدات، مناطق التخزين)، بحيث تكون في مناطق مستقلة وبعيدة عن حركة شاغلي المبني.

4-

4- لعمل على إيجاد تهوية جيدة، وممرات ذات حركة آمنة تكون سهلة الوصول إليها عند حدوث الخطر، خاصة الفراغات الخطيرة وذات الخصوصية التي يمكن أن تسبب الحرائق.

5- العمل على إيجاد مخارج وسلام للطوارئ مع تزويدها بأبواب عازلة تفتح إلى الخارج.

6- الرجوع إلى لوائح السلامة في تصميم وتشغيل جميع أنواع الأجهزة المستخدمة داخل المبني.



شكل 21 يوضح الفوائل (الحواجز) المقاومة للحريق المصدر : محددت تطبيق عوامل الأمان والسلامة من الحريق في المباني وأثرها على التصميم المعماري - حالة دراسية - مبني القدس للقاعات الدراسية بالجامعة الإسلامية بغزة د.م/ نادر جواد النمرة

4- المحدد الثاني: العمل على احتواء الحريق:[1]

احتواء الحريق يعني منع انتشار الحريق من منطقة إلى أخرى وحصره في منطقة صغيرة فترة طويلة من الوقت مما يسمح لشاغلي باقي أجزاء المبنى من مغادرته.

1- العمل على تصميم الفوائل (الحواجز) المقاومة للحريق والتي تعمل اوتوماتيكياً عند حدوث الحريق لفصل أجزاء المبنى إلى مناطق (Zones) بحيث لا تزيد مساحة المنطقة المحتوة عن (400) متر مربع.

2- تركيب أبواب مقاومة للحريق وذلك لمخارج الهروب والفراغات الخطرة ذات الخصوصية.

3- العمل على إيجاد التهوية الجيدة لمنع انتشار اللهب أو الأدخنة السامة إلى الأدوار العلوية عن طريق الأبار الرأسية (أبار السلام والمصاعد والمناور).

4- العمل على منع انتشار اللهب أو الأدخنة السامة من خلال مجارى خدمات المبنى (قنوات التهوية والتكييف)، وذلك باستخدام موقدات الحريق (Fire stops) بالإضافة إلى توصيل أنظمة التهوية والتكييف مع أنظمة إنذار الحريق [1]



شكل 22 يوضح Fire stops

المصدر : 1. مروه محمد عباس صالح مدرس بالأكاديمية الحية الهندسة والتكنولوجيا، (مقال عن دور العماره الحديثة في تأمين المنشآت الصحية من مخاطر الحريق حالة الدراسة : مستشفى صالح الدين بطرابلس الجماهيرية العربية)



الليبية ، المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا.

3-5- المحدد الثالث: تصميم نظام إنذار الحريق (وسائل الإنذار المبكر):[1]



شكل 26 يوضح وسيلة الإنذار المبكر (المسموعة والمرئية)

يستخدم نظام إنذار الحريق كوسيلة للإنذار المبكر ليشعر بها شاغلي المبنى بحدوث أمر طارئ (خطر)، مما يتتيح لهم المجال للخروج من المبنى بأسرع وقت ممكن قبل انتشاره هذا الخطر. وينقسم نظام إنذار الحريق من حيث التشغيل إلى قسمين:-

- نظام إنذار الحريق التلقائي (الاتوماتيكي).

- نظام إنذار الحريق اليدوي.

3-5-1-أولاً/ نظام إنذار الحريق التلقائي (الاتوماتيكي):

يكثُر استخدام هذا النظام في الأماكن والفراغات التي تتزايد احتمالات حدوث الحريق بها وما قد تنجُم عنه من خسائر كبيرة في فترة زمنية قصيرة.

مكونات نظام إنذار الحريق:

Detectors: كواشف الحريق

يوجد أنواع مختلفة من الكواشف التي تساعده في الكشف عن الحريق في مراحل مبكرة منها

- كواشف اللهب (Flame detectors).

- كواشف الدخان (Smoke detectors).

- كواشف الحرارة (Heat detectors).

- كواشف الغاز (Gas detectors).

المحاسن الدخاني	المحاسن الزجاجي	جرس إنذار	وحدة إنذار ضد الحريق مع ملحقاتها	
لوحة الإرشادية لخروج الطوارئ	موقع الإنذار	المحاسن الحراري	الإضاءة التهديدية	محاسن الغاز

2- لوحة التحكم الرئيسية :

عند حدوث حريق في مكان ما تقوم الكواشف بتحسس الدخان أو اللهب، فيتم إرسال إشارة إلى لوحة التحكم الرئيسية ومن ثم تصدر هذه اللوحة إشارة إلى وسيلة الإنذار المبكر لإنذار المتواجدين بالخطر.



شكل 21 يوضح لوحة التحكم الرئيسية

3- وسيلة الإنذار المبكر (المسموعة والمرئية): Devices Warning Audible



هي عبارة عن وسائل تعطى أصوات وإشارات داخل أنحاء المبنى بحيث يمكن تمييزها مثل صفارات الإنذار (Sirens) والإشارات الصوتية .(Alarm)



شكل 24 يوضح كواشف الحريق

4- وسيلة لاستدعاء رجال الإطفاء المختصين:
لا يؤدي نظام الإنذار التلقائي الغرض المخصص من أجله إلا إذا تم إخطار رجال الإطفاء بالسرعة المطلوبة، ويتم ذلك بتركيب خط مباشر بين لوحة التحكم الرئيسية وغرفة المراقبة الموجودة بإدارة الدفاع المدني، حيث يتم الإخطار تلقائياً بمجرد تشغيل نظام الإنذار.



شكل 27 يوضح نظام إنذار الحريق اليدوي

3-5-2- ثانياً/ نظام إنذار الحريق اليدوي:
لا يعتبر نظام إنذار الحريق متكاملاً إلا بوجود نظام إنذار الحريق اليدوي، الذي يكون مرتبطةً وملحاً بمكونات نظام إنذار الحريق التلقائي، ويعمل هذا النظام بشكل أساسى بقيام الشخص بالضغط على زر الإنذار (مفتاح اكسر الزجاج).

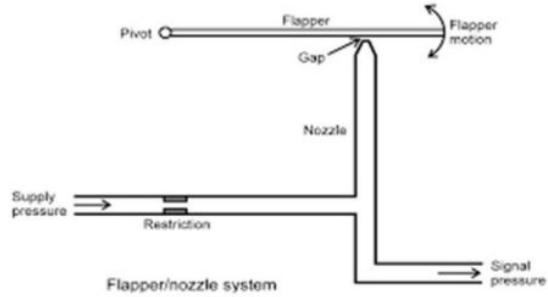
5- مفاتيح كسر الزجاج: Break Manual
هي عبارة عن مفاتيح (ضواغط) يتم تركيبها في مختلف أنحاء المبنى(في الممرات و عند المخارج)، ويتم استخدامها في حالات نشوب الحريق بالضغط عليها أو كسرها يدوياً لتعمل عمل الكواشف، فيتم عند الضغط عليها أو كسرها إرسال إشارة إلى لوحة التحكم الرئيسية ومن ثم تصدر هذه اللوحة إشارة إلى وسيلة الإنذار المبكر لإنذار المتواجدین بالخطر.

6- المحدد الرابع: تصميم نظام إطفاء الحريق:

تعتمد كثیر من المباني في عملية إطفاء (اخماد) الحريق خاصة المباني الكبيرة على نظام إطفاء الحريق الذي يعتبر مكملاً لنظام إنذار الحريق المبكر، وتنقسم أنظمة إطفاء الحريق إلى:-

3-6-1- من حيث المادة المستخدمة في الإطفاء:
أنظمة إطفاء الحريق باستخدام المياه (System Sprinkler) . أنظمة إطفاء الحريق باستخدام الغاز (systems Nozzle) .

3-6-2- من حيث التشغيل (معدات إطفاء الحريق): [2]
معدات إطفاء الحريق الآلية الثابتة (نظام الرش الأوتوماتيكي بالمياه أو الغاز) .
معدات إطفاء الحريق اليدوية المتنقلة (الطفايات اليدوية، خراطيم الإطفاء)



3-7-1- مكونات نظام إطفاء الحريق :-

يتكون نظام إطفاء الحريق من العناصر الرئيسية التالية

- 1- خزانات المياه المخصصة لنظام الإطفاء (مياه الطوارئ).
- 2- مضخة ماء تعمل على الكهرباء بضغط يتراوح من 2 إلى 10 بار.
- 3- مضخة ماء تعمل على дизيل تستخدم في حالات انقطاع التيار الكهربائي الرئيسي.



شكل 29 يوضح أنظمة إطفاء الحريق اليدوى- الطفایرات
الیدویة

المصدر: <http://www.m-mtgroup.com/>

شكل 28 يوضح أنظمة إطفاء الحريق باستخدام المياه
المصدر: [uts-brochure.pdf](http://www.uts-brochure.pdf)



شكل 30 يوضح أنظمة إطفاء الحريق اليدوى - الخراطيم

المصدر: <https://www.teamworkholding.com>



شكل 32 يوضح وقفات الماء (Risers)

4- وقفات المياه (Risers) وهي عبارة عن وقفات موزعة في الساحات العامة ومناطق التخزين، وتكون مزودة بماء الطوارئ الخاص بنظام إطفاء الحريق، وتكون هذه الوقفات مزودة بفتحات التغذية حيث يتم توصيل خراطيم الإطفاء فيها أثناء عمليات المكافحة.

5- معدات الإطفاء والتي تتمثل في:

- معدات الإطفاء الآلية (الثابتة) (نظام الرش الأوتوماتيكي بالماء أو الغاز).
- معدات الإطفاء اليدوية (المتنقلة) (الطفايات اليدوية، خراطيم الإطفاء).

3-7-2- أولًا/ معدات إطفاء الحريق الآلية (الثابتة) (نظام الرش الأوتوماتيكي بالماء أو الغاز): [2]



هي أنظمة الإطفاء المنتجة للماء أو لوسائل الإطفاء الأخرى مثل الغاز بحيث تتناسب مع نوع المواد المعرضة للاحتراق، وتعمل هذه المعدات آلية من خلال رشاشات على إطفاء الحريق فور اندلاعها، ولها التأثير الفاعل في حماية الموقع من تفاعل الحرائق وتطورها وانتشارها، وتكون هذه الأنظمة مرتبطة مع نظام إنذار الحريق من خلال لوحة التحكم الرئيسية، ويكثر استخدامها في الأماكن الخطرة مثل غرف التخزين والمولدات وأماكن انتظار السيارات أسفل المباني (الجراجات).

شكل 33 يوضح أنواع نظام الرش الأوتوماتيكي بالماء

3-7-3- ثانياً/معدات الإطفاء اليدوية (المتنقلة) (الطفايات اليدوية، خراطيم الإطفاء): [2]



شكل 34 يوضح أنظمة إطفاء الحريق اليدوى- الطفاییات الیدویة
المصدر: <http://www.m-mtgroup.com/>

(أ) الطفاییات الیدویة:

هي عبارة عن معدات يدوية متنقلة تستعمل لمكافحة الأولية للحريق من قبل الأشخاص العاديين المتواجدن في المبنى، ويجب أن تكون الطفاییة الیدویة مطابقة للمواصفات القياسية ومعتمدة من الجهات المختصة، وتعد طفاییة البودرة الجافة أفضل الطفاییات المستخدمة لإطفاء الحريق لكونها لا تسبب أضراراً مادية أو معنوية من جراء استخدامها.



ب) خراطيم الإطفاء:

هي عبارة عن وسائل إطفاء تستخدم لمكافحة حريق النوع الأول، وتعمل على قاعدة تحفيض درجة حرارة المادة المشتعلة، والمادة المستخدمة في الإطفاء هي الماء، وينبع استخدام هذه المعدات لمكافحة حريق الأجهزة الكهربائية وتوجد في معظم الأبنية والمنشآت، وهي أحد تجهيزات الوقاية الرئيسية والهامة في المواقع المختلفة.

7-4. المحددات التصميمية لتطبيق عوامل الأمن والسلامة لأنظمة إطفاء الحريق:-

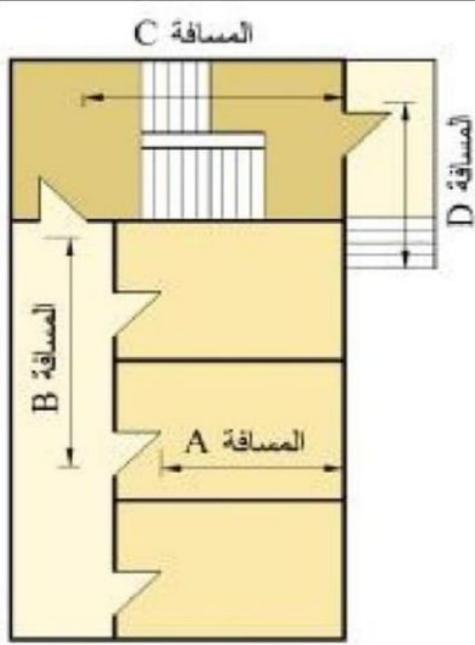
أ- المحددات التصميمية اللازمة لنظام إطفاء الحريق الآلي:-

- 1- دراسة وتحديد خطوط الشبكة المزودة بالرشاشات الآلية من حيث عدد نقاط الرشاشات وشكلها وكيفية توزيعها وارتفاعها.

ب- المحددات التصميمية اللازمة لنظام إطفاء الحريق اليدوي:-

- 2- تجهيز أماكن لوضع الطفاییات الیدویة بما يتناسب مع المكان والعدد وطبيعة إشغال الفراغ.
- 3- تجهيز أماكن لوضع كبان خراطيم المياه، وذلك في حدود مسافة لا تزيد عن (25م) من أبعد نقطة في الطابق، وأن تتصل بمصدر مياه خاص بالطوارئ وتحت ضغط مناسب.

8-3- المحدد الخامس/ تصميم طرق ومخارج الهروب (الإخلاع):-



شكل 35 يوضح الطرق ومخارج الهروب (الإخلاع) : - المصدر :
محددات تطبيق عوامل الأمان والسلامة من الحرائق في المبني وأثرها
على التصميم المعماري - حالة دراسية - مبني القدس للقاعات الدراسية
بجامعة الإسلامية بغزة د.م/ نادر جواد النمر

يعتبر تصميم طرق ومخارج الهروب من أهم المحددات التصميمية للوقاية من الحرائق وحماية شاغلي المبني، ولتصميم هذه الطرق والمخارج يجب معرفة المراحل الأربع المختلفة للهروب في حالة حدوث حريق، والتي تتمثل في:

- المرحلة الأولى (المسافة A) :

وهي المرحلة التي يقطعها الشخص من النقطة الموجودة بها داخل غرفة المبني إلى باب الغرفة عند علمه بحدوث حريق.

- المرحلة الثانية (المسافة B) :

وهي حركة الشخص من باب الغرفة مروراً بالممر الذي تفتحعليه غرفة الطابق إلى باب السلالم المؤدي إلى خارج المبني.

- المرحلة الثالثة (المسافة C) :

حركة الناس داخل سلم الهروب.

- المرحلة الرابعة (المسافة D) :

هي المسافة من نهاية السلالم بالدور الأرضي وحتى الوصول إلى نقطة الأمان.

4- النتائج والتوصيات :

خرجت الورقة من خلال التعرف على مفهوم الحرائق وتحليل عناصر المبنى ومواده ومقاومتها للحرائق بمجموعة من النتائج التالية :

- 1- تختلف عناصر مواد البناء بالمبني في مقاومتها للحرائق بناء على عدة عوامل منها موضع المادة في المبني وخصائص المادة المصنوع منها العنصر وسمكتها وطريقة تصنيعها والمعالجة المستخدمة لتحقيق الحماية المطلوبة لها من الحرائق .
- 2- على المهندس المعماري عند البدء في العملية التصميمية لاي مشروع أن يضع بعين الاعتبار جميع المحددات التصميمية لتطبيق عوامل الأمان والسلامة داخل المبني .

التوصيات :

- الاهتمام بالتشكيل المعماري العام للمبني الذى له بعدها جاليا دون اغفال معايير الامن والسلامة
- إعداد الدراسات المعمارية لإمكانية تحقيق التصميم الآمن، وذلك من خلال معرفة البرنامج المعماري للمشروع وعناصره المختلفة.



- العمل على التحكم والسيطرة في احتواء الحريق والحد من انتشاره، وذلك من خلال :
- تجزئة المبني إلى مساحات ليظل تحت السيطرة دون أن ينهاز خلال المدة المتوقعة للحريق.
- إيجاد فواصل تعمل تقائياً عند حدوث الحريق، وهي عبارة عن حواجز رأسية مقاومة للنيران.
- تركيب أبواب مقاومة للحريق، خاصة لخارج الهروب والفراغات الخطرة .
- استخدام مواد التشطيب المقاومة للحريق (أسقف، حواجز، أرضيات).
- تركيب أنظمة شاملة لإذار وإطفاء الحريق (آتوماتيكي، يدوي).
- توفر عدد من مخارج الهروب بالمبني وتوزيعها بالشكل المناسب حتى يمكن استخدامها في حال حدوث حريق بالشكل الصحيح دون حدوث تضاد أثناء الحركة .
- وضع اللوحة الإرشادية للارشاد عن مرات الهروب ومخارج المبني بسهولة .
- يجب أن يكون هناك مرونة في تصميم فتحات الشبابيك والشرفات المطلة إلى الخارج، لتسهيل إمكانية وصول رجال الإطفاء إلى جميع طوابق المبني من خلالها.
- يجب توفير وقافلات مزودة ببياه الإطفاء وذلك في الساحات الخارجية لتسهيل مهمة رجال الإطفاء في توصيل الخراطيم بها أثناء عملية المكافحة.

المراجع :

1. د.م/ نادر جواد الثمرة ، (محددات تطبيق عوامل الأمان والسلامة من الحريق في المبني وأثرها على التصميم المعماري) بحث غير منشور للحصول على درجة الماجستير، الجامعه الإسلامية ، غزة ، فلسطين.
2. أ.م.د. إيهاب محمود عقبة أستاذ مساعد بقسم العمارة ، (الحماية السالبة لعناصر المبني ومواده من الحريق ، كلية الهندسة، جامعة الفيوم ، مصر)
3. وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، مركز بحوث الإسكان والبناء (2000)، "الكود المصرى أسس التصميم وإشتراطات التنفيذ لحماية المنشآت من الحريق" الجزء الأول، القاهرة، ج.م.ع.
4. مروه محمد صالح مدرس بالأكاديمية الحديثة للهندسة والتكنولوجيا، (مقال عن دور العماره الحديثة في تأمين المنشآت الصحية من مخاطر الحريق حالة الدراسة : مستشفى صالح الدين بطرابلس الجماهيريـة العربية الليبية) ، المجلة الدولية في العمارة والهندسة والتكنولوجيا.
5. لواء محمد الطواهرى، موسوعه الوقايه من الحريق المجلد الأول ، دار نوبار للطباعة، القاهرة ، 2006
6. لواء محمد الطواهرى ، موسوعه الوقايه من الحريق المجلد الثاني ، دار نوبار للطباعة، القاهرة ، 2006
7. [uts-brochure.pdf](http://www.mtgroup.com/Gallery.aspx?c=1&ID=4&Lang=AR%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1)
8. <http://www.mtgroup.com/Gallery.aspx?c=1&ID=4&Lang=AR%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1>